ديناميات التوافق البيئي للمرأة المعيلة

(دراسة مقارنة بين بيئات مختلفة)

رسالة مقدمة من الطالبة

نهله محمد سمير سيد النمر

بكالوريوس خدمة اجتماعية ــ كلية الخدمة الاجتماعية ــ جامعة حلوان ــ ١٩٨٩

دبلوم في العلوم البيئية ــ معهد الدراسات والبحوث البيئية ــ جامعة عين شمس ــ ٢٠١١

لاستكمال متطلبات الحصول علي درجة الماجستير

في العلوم البيئية

قسم العلوم الإنسانية البيئية

معهد الدراسات والبحوث البيئية

جامعة عين شمس

٢٠١٨

ديناميات التوافق البيئي للمرأة المعيلة

(دراسة مقارنة بين بيئات مختلفة)

رسالة مقدمة من الطالبة

نهله محمد سمير سيد النمر

بكالوريوس خدمة اجتماعية ــ كلية الخدمة الاجتماعية ــ جامعة حلوان ــ ١٩٨٩

دبلوم منظمات غير حكومية ــ كلية الآداب قسم اجتماع ــ جامعة عين شمس ــ ٢٠١٠

دبلوم العلوم البيئية ــ معهد الدراسات والبحوث البيئية ــ قسم علوم إنسانية – جامعة عين شمس ــ ٢٠١١

دبلوم تربوى عام ــ كلية التربية ــ قسم إشراف اجتماعى ــ جامعة المنوفية ــ ٢٠١٥

لاستكمال متطلبات الحصول علي درجة الماجستير

في العلوم البيئية

قسم العلوم الإنسانية البيئية

معهد الدراسات والبحوث البيئية

جامعة عين شمس

٢٠١٨م ــ ١٤٣٩هـ

صفحة الموافقة على الرسالة

ديناميات التوافق البيئي للمرأة المعيلة

(دراسة مقارنة بين بيئات مختلفة)

رسالة مقدمة من الطالبة

نهله محمد سمير سيد النمر

بكالوريوس خدمة اجتماعية ــ كلية الخدمة الاجتماعية ــ جامعة حلوان ــ ١٩٨٩

دبلوم فى العلوم البيئية ــ معهد الدراسات والبحوث البيئية ــ قسم علوم إنسانية ــ جامعة عين شمس ــ ٢٠١١

لاستكمال متطلبات الحصول علي درجة الماجستير في العلوم البيئية

قسم العلوم الإنسانية البيئية

وقد تمت مناقشة الرسالة والموافقة عليها:

اللجنة: **التوقيع**

١- ا.د/ليلي أحمد كرم الدين

أستاذ علم النفس ــ كلية الدراسات العليا للطفولة

جامعة عين شمس

٢- ا.د/حاتم عبد المنعم أحمد

أستاذ علم الاجتماع البيئي بقسم العلوم الإنسانية البيئية ــ

معهد الدراسات والبحوث البيئية ــ جامعة عين شمس

٣- ا.د/جمال شفيق أحمد

أستاذ علم النفس ــ كلية الدراسات العليا للطفولة ــ جامعة عين شمس

٢٠١٨

ديناميات التوافق البيئي للمرأة المعيلة

(دراسة مقارنة بين بيئات مختلفة)

رسالة مقدمة من الطالبة

نهله محمد سمير سيد النمر

بكالوريوس خدمة اجتماعية ــ كلية الخدمة الاجتماعية ــ جامعة حلوان ــ ١٩٨٩

دبلوم فى العلوم البيئية ــ معهد الدراسات والبحوث البيئية ــ قسم علوم إنسانية ــ جامعة عين شمس ــ ٢٠١١

لاستكمال متطلبات الحصول علي درجة الماجستير في العلوم البيئية

قسم العلوم الإنسانية البيئية

تحت إشراف :-

١- ا.د/ليلي أحمد كرم الدين

أستاذ علم النفس ــ معهد الدراسات العليا للطفولة ــ جامعة عين شمس

٢- ا.د/محمود عبد الحميد حسن

أستاذ ورئيس قسم علم الاجتماع ــ وكيل كلية الآداب ــ جامعة دمياط

ختم الإجازة :

أجيزت الرسالة بتاريخ / /٢٠١٨

موافقة مجلس المعهد / /٢٠١٨ موافقة مجلس الجامعة / /٢٠١٨

٢٠١٨

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم – بسم الله الرحمن الرحيم

" الحمد لله رب العالمين, الرحمن الرحيم, مالك يوم الدين, إياك نعبد وإياك نستعين, إهدنا الصراط المستقيم, صراط الذين أنعمت عليهم, غير المغضوب عليهم, ولا الضالين "آمين.صَدَقَ اللهُ العَظِيمْ(سورة الفاتحة).

بسم الله الرحمن الرحيم (قل هو الله أحد, الله الصمد, لم يلد, ولم يولد, ولم يكن له كفواً أحد) صَدَقَ اللهُ العَظِيمْ (سورة الإخلاص.)

بسم الله الرحمن الرحيم (قل هو الله أحد, الله الصمد, لم يلد, ولم يولد, ولم يكن له كفواً أحد) صَدَقَ اللهُ العَظِيمْ (سورة الإخلاص.)

بسم الله الرحمن الرحيم (قل هو الله أحد, الله الصمد, لم يلد, ولم يولد, ولم يكن له كفواً أحد) صَدَقَ اللهُ العَظِيمْ (سورة الإخلاص.)

{دعاء}

** اللهم إنى أسالك علماً نافعاً, ورزقاً طيباً وإيماناً دائماً وقلباً خاشعاً,

وعملاً متقبلاً وديناً قيماً ومرداً غير مخزٍ .

** اللهم أصلح لى دينى وعملى وعلمى ودنياى وآخرتى .

** اللهم أحسن عاقبتنا فى الأمورِ كلِها وأجِرنا من خزيِ الدنيا وعذابِ الأخرة .

** ربنا آتنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة وقنا عذابِ النار .

** ربنا لا تُزِغ قلوبَنا بعد إذ هديتنا وهبِ لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهابِ .

(وما توفيقى إلا بالله)،(وأفوض أمرى إلى الله, إن اللهَ بصيرٌ بالعباد)

(لله الأمر من قبل ومن بعد).

إهداء وشكر وتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم, يقول الله تعالى (ولإن شكرتم لأزيدنكم) صدق الله العظيم, الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أشرف الأنبياء والمرسلين وسيد الخلق أجمعين

وعلى آله وصحبه أجمعين ومن والاهم إلى يوم الدين وبعد :

أهدى وأتوجه بالشكر والعرفان والجميل أولاً وآخراً لله رب العزة العظيم رب الناس أجمعين, الحمد لله والشكر لله ذى الفضل والإنعام, ذى الجلال والإكرام على نعمه علىّ وعلى جميع خلقه فى الأرض والسماء وما بينهما أضعافاً مضاعفة حتى يرضى, عدد خلقه وزنة عرشه ورضاء نفسه ومداد كلماته, بما يوافيك يا الله حقك ونعمك ويكافئ مزيدك, كما ينبغى لجلال ونور وجهك وعظيم سلطانك, ولله الأمر من قبل ومن بعد, وإنا لله وإنا إليه راجعون, حسبنا الله ونعم الوكيل هو نعم المولى ونعم النصير.

فإننى أشكر وأحمد الله عز وجل على نعمائه علىّ, وأسجد لله حمداً وشكراً على عظيم عطائه وفضله لتوفيقِه لى عامة وإتمام الرسالة العلمية خاصة, عسى أن تكون فى ميزان حسناتى وأهلى والناس أجمعين.

وبعد شكر الله العظيم والثناء عليه بما يليق لجلاله والصلاة والسلام على نبيه الكريم محمد رسول الله, صلى الله وعليه وسلم, وعلى آله وصحبه أجمعين, وإذ يعلمنا رسول الله صلى الله وعليه وسلم فى حديثه الشريف (من لم يشكر الناس لم يشكر الله).

أتقدم بالإهداء والشكر والتقدير والإعزاز لنهرى العطاء الدائم أبى وأمى الحبيبين وأختى الحبيبة وأسرتها وزوجى المخلص الحبيب وعائلته وأولادى فلذات أكبادى وروح قلبى, وعائلتى وأهلى وأقاربى أجمعين, الأحياء منهم أمد الله فى أعمارهم فى الخير, والأموات منهم يتغمدهم الله برحمته وعفوه وكرمه كل وقت وحين إلى يوم الدين, يرزقهم ويرزقنا جميعاً الفردوس الأعلى يارب العالمين, جزاهم جميعاً عنى كل الخير ووافر الجزاء.

وإهدائى وخالص شكرى وتقديرى إلى الأستاذ الدكتور/ ليلى أحمد كرم الدين, العالمة وأستاذ علم النفس بكلية الدراسات العليا للطفولة, جامعة عين شمس, بعد أن تشرفت بقبول سعادتها الإشراف على هذه الرسالة رغم كثرة مشاغلها ومسؤولياتها, أنعم الله سبحانه وتعالى على بتوجيهاتها وإرشاداتها وعطائها العلمى الثمين, أسأل الله رب العرش العظيم أن يديم عليها الإخلاص فى العلم والعمل وزيادة وأن يمنحها الصحة والعافية أشكرها وأشكر ذوقها الرفيع فى التعامل الرقيق ووجهها البشوش, جزاها الله عنى كل الخير ووافر الجزاء .

كما أتوجه بالإهداء والشكر والتقدير والعرفان بالجميل إلى الأستاذ الدكتور والعالم الجليل / محمود عبد الحميد

حسين, أستاذ ورئيس قسم علم الاجتماع, بكلية الأداب, جامعة دمياط, أستاذى ومعلمى منذ أن بدأت طريق الدراسات العليا فى كلية الآداب, قسم اجتماع ثم المعهد الحالى بجامعة عين شمس, فهو نعم المعلم الخلوق والإنسان الكريم والقدوة الحسنة أشكره لسعة صدره حيث أن لتوجيهاته وإرشاداته الأثر الكبير فى دفعى للأمام كلما ضعفت حركتى وكثر إنشغالى, وتشجيعه لى فى تذليل الصعاب فنهر علمه لا ينضب, أدعو الله له بالإخلاص والتفانى أكثر وأكثر فى تعليم أجيال متلاحقة ويحفظ الله علمه ويشفيه ويعافيه من أى مكروه ويديم عليه الصحة والعافية ويزيده الله من نعمه جزاه الله عنى كل الخير وجميل الجزاء .

وأتوجه بالإهداء والشكر الجزيل والعرفان بالجميل إلى الأستاذ الدكتور العالم الجليل عالم علم الاجتماع **/حاتم عبد المنعم أحمد بمعهد الدراسات والبحوث البيئية قسم العلوم الإنسانية البيئية بجامعة عين شمس,** أستاذى ومعلمى منذ أن خطوت أول خطوة فى المعهد حيث قابلنى بالترحاب والبشر والدعم والمساندة فهو الإنسان الطيب الخلوق يفتح صدره ومكتبه للجميع من السائلين والحائرين ويمدهم بالعون والمساعدة, أزاح الله عنه كل سوء ورزقه من كرمه ونعمه وأدام عليه الصحة والعافية ورزقه الإخلاص فى العلم والعمل أكثر وأكثر وجعله عوناً لكل محتاج وأشكره شكراً جزيلاً, وأشكره أيضاً على قبول سيادته مناقشة هذه الرسالة, جزاه الله عنى كل الخير ووافر العطاء .

وأهدى وأشكر وأقدر جهد الأستاذ الدكتور العالم الجليل فى علم النفس/ جمال شفيق أحمد, بكلية الدراسات العليا للطفولة, جامعة عين شمس, كنت أحضر له محاضراته مع زملائى لأستفيد من علمه وتعامله الحسن إذ يحبب الطلبة فى مادته بحسن خلقه وبساطة شرحه وتيسيره عليهم, أدعو الله له بالصحة والعافية والتفانى والإخلاص أكثر وأكثر فى تعليم الأجيال المتلاحقة .

ولا يفوتنى أن أتقدم بالإهداء والشكر والتقدير أيضاً لكل من ساندونى ووقفوا بجانبى ودعمونى علمياً وعملياً بالنصح والإرشاد والمعاونة فى عمل هذه الرسالة لكى تخرج للنور بأمر الله, وكل من له حق عليّ, من أهل العلم والعامة سواء من جمع المادة العلمية أومن كتابة كمبيوتر وتصوير ومراجعة وتدقيق وإمضاءات عليها وموظفى شئون الطلبة والقسم والجامعة, ويسامح الله من أعاقنى وأدعو له بالهداية ويصلح حاله .

وأخيراً وليس آخراً أسأل الله العلى القدير أن يوفقنا لما فيه الخير والسداد لنا ولأمة الإسلام والناس أجمعين ولوطننا الحبيب ويولى علينا من يصلح, ويجعلنا فى أفضل حال إنه نعم المولى ونعم النصير.

وأسأل الله العظيم أن ينفعنا بما علمنا وينفع بنا, وينفعنا بما علمنا, فإن كان من توفيق فى عملى هذا فمن الله عز وجل, وإن كان من تقصير أو نقص أو خطأ فمنى ومن الشيطان, فأستغفر الله العظيم وأتوب إليه حتى يرضى, وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين . **(وقل ربى زدنى علماً).**

وفى النهاية نهلة هنا لتنهل من علمكم, بارك الله فيكم ولكم علمائنا الكرام وشكراً . الباحثة

المستخلص

هدفت الدراسة إلى الكشف عن ديناميات التوافق البيئى للمرأة المعيلة فى كل من الريف والحضر ومحاولة الوصول لمقترحات استراتيجية يمكن أن تساهم في تفعيل نتائج الدراسة, وتكونت عينة الدراسة من (١٠٠) امرأة معيلة لصحيفة الاستبيان, و(٣٠) امرأة معيلة لصحيفة دراسة حالة, وتم اختيار العينة من محافظات مختلفة, بيئة حضرية (القاهرة), وبيئة ريفية (الفيوم – المنوفية), وتم استخدام منهج المسح الاجتماعى بالعينة, ومنهج دراسة الحالة, وتنتمى الدراسة الحالية إلى الدراسات الوصفية التحليلية المقارنة, وتم استخدام صحيفتى الاستبيان, دراسة الحالة كأدوات لجمع البيانات من مجتمع الدراسة وهن النساء المعيلات في كل من البيئة الريفية والبيئة الحضرية.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة نتائج كان من أهمها:

أن المشكلات المتعددة التى تتعرض لها المرأة المعيلة تؤثر على توافقها النفسى والاجتماعى والاقتصادى والصحى والتعليمى في كل من البيئة الريفية والبيئة الحضرية على السواء بنسب متفاوتة بالسلب أو الإيجاب أو الاثنين معاً وهى كالتالى:

١-أوضحت الدراسة أن النساء المعيلات لا ترتبطن بعمر محدد وهذا يدل على معاناتهن طيلة حياتهن سواء في الريف أو الحضر .

٢-أشارت الدراسة إلى ارتفاع نسبة فئة النساء المعيلات المتزوجات في كل من الريف والحضر تليها فئة المهجورات والمطلقات والأرامل ثم فئة النساء المعيلات اللاتي لم تتزوجن.

٣- بينت الدراسة أن أغلب النساء المعيلات لا تعرفن القراءة والكتابة أو احدهما, وهذا في الترتيب الأول, ثم الحاصلات على تعليم متوسط فما فوق, ثم اللاتي تقرأن وتكتبن سواء فى الحضر أوفى الريف على السواء.

٤-بينت الدراسة أن أكثر من نصف العينة للنساء المعيلات تعشن مع أسرهن في كل من الريف والحضر.

٥- أوضحت الدراسة أنه على الرغم من ارتفاع الأجور لبعض السيدات المعيلات العاملات في الحضر أكثر منه فى الريف إلا أنها لا تفي بالعيشة الكريمة وسد احتياجات ومتطلبات الأسرة الضرورية بالرغم من وجود فرص العمل في الحضر أكثر من الريف.

٦- أوضحت الدراسة أن هناك كثير من المشكلات التي تواجهها المرأة المعيلة منها المشكلات النفسية، مثل التعصب، والقلق فى كل من الريف والحضر, مما يؤثر على توافقها النفسي وذلك فى الريف أكثر من الحضر.

٧- أظهرت الدراسة أن المرأة المعيلة وعلاقاتها بالأسرة والأقارب والأصدقاء وزملاء ورؤساء العمل تؤثر على توافقها الاجتماعي بالسلب أو الإيجاب في كل من الريف والحضر, وإن كان الريف أكثر سلباً من الحضر.

٨- بينت الدراسة أن المرأة المعيلة تعانى من سوء الحالة الاقتصادية وكثرة الاحتياجات الأولية الضرورية لها ولأسرتها وبالتالي تؤثر على توافقها الاقتصادي, وإن كان في الحضر أكثر سوءاً من الريف.

٩- أشارت الدراسة إلى أن غالبية النساء المعيلات تعانين من كثرة وتعدد وخطورة بعض الأمراض التي تعانين منها وأسرتهن والتي تؤثر بطبيعة الحال على توافقهن الصحي وذلك فى كل من الريف والحضر على السواء.

١٠- كشفت الدراسة عن معاناة المرأة المعيلة من المشكلات التعليمية لها ولأبنائها والتي تؤثر على توافقها التعليمي لحرصها على تعليم أبنائها وتوفير احتياجاتهم فى الحضر أكثر إيجاباً من الريف. وبذلك تختلف ديناميات التوافق البيئي للمرأة المعيلة في كل من الريف والحضر.

** **وقد أوصى الباحثون:** بأن توجه الدولة أغلب اهتماماتها بالمرأة المعيلة باعتبارها امرأة لها حقوقها الاجتماعية والنفسية والصحية والتعليمية والاقتصادية وأن تتيح لها فرصة التدريب وإكسابها الخبرات الملائمة لقدراتها ليساعدها ذلك على العمل المناسب, حتى يغنيها عن سؤال الناس وحتى لا تنتهك حقوقها وتغتصب ممن ليس لهم حقوق كحقوق المرأة المعيلة, لذا يجب على الدولة أن توفر لها هذه الحقوق والخدمات ومتابعة وصولها للمرأة المعيلة دون عناء .

ملخص الدراسة

عنوان الدراسة : ديناميات التوافق البيئى للمرأة المعيلة

دراسة مقارنة بين بيئات مختلفة.

مشكلة الدراسة:

وانطلاقاً من الكثافة السكانية المرتفعة فى كثير من المجتمعات ومنها المجتمع المصري, يجب الإشارة إلى أن النساء المعيلات سواء كن فى حضر أو ريف تتضح معاناتهن الشديدة باختلاف الظروف والأحوال, واختلاف المعاناة بين معيلة وأخرى, وانتشار العديد من الظواهر مثل الطلاق بشكل كبير والترمل وتأخر سن الزواج بين الشباب وخاصة البنات وغيرها من الظواهر, أدى هذا إلى ظهور فئات كبيرة من السيدات اللاتى تتولين المسؤولية بدلاً من الزوج أو الرجل المعيل, أو فى وجوده وبجانبه.

تتضح مشكلة وتفاقم دور المرأة المعيلة ومدى حرصها على نفسها وأسرتها من الضياع, وكيف تستطيع أن تهيئ نفسها وتحاول أن تتوافق مع الحالة الجديدة عليها, ودورها الشاق لإنقاذ أسرتها.

إن المرأة المعيلة يلزمها اكتساب مهارات حياتية معينة وتكون مناسبة لها ولقدراتها, هناك ثلاث مهارات أساسية هى : مهارة حل المشكلة – مهارة المشاركة المجتمعية – مهارة اكتساب العلاقات الاجتماعية, حتى تستطيع المرأة المعيلة بتعلم هذه المهارات أن تنجح فى حياتها وتتوافق وتتكيف مع الوضع الجديد الشاق.

فالمرأة المعيلة تعانى من مشكلات اجتماعية واقتصادية ونفسية وقانونية وثقافية عديدة فلابد من مساندتها وتوعيتها وهنا تجب الإشارة إلى أن النساء المعيلات سواء كن في حضر أو ريف تكون معاناتهن أشد وقعاً عليهن مع اختلاف درجة المعاناة بينهن, فسوء الأوضاع الاقتصادية مع ارتفاع نسبة الفقر والزيادة المستمرة غير الطبيعية في الأسعار والزيادة في الأمراض ونسبة الأمية المرتفعة بين أغلبهن تحول بينهن وبين الكسب المادي المعقول لسد احتياجات الأسرة مقارنة بالرجال.

ومن هنا تتحدد مشكلة الدراسة فى دراسة :

ديناميات التوافق البيئى للمرأة المعيلة بين بيئات مختلفة وقد تم تحديد بيئتى الريف والحضر فى هذة الدراسة.

أهداف الدراسة:

الهدف الرئيسى للدراسة يتمثل فى :

معرفة ديناميات التوافق البيئي للمرأة المعيلة بين الريف والحضر.

وينبثق من الهدف الرئيسي الأهداف الفرعية التالية :-

١- معرفة دينامية التوافق البيئي للمرأة المعيلة في البيئة الريفية.

٢- معرفة دينامية التوافق البيئي للمرأة المعيلة في البيئة الحضرية.

٣- معرفة الفروق بين حركة وديناميةالتوافق البيئى للمرأة المعيلة في كل من البيئة الريفية والبيئة الحضرية.

٤- معرفة التوصيات والمقترحات الاستيراتيجية التى تساعد المرأة المعيلة على توافقها البيئى .

أهمية الدراسة:

الأهمية العلمية والمجتمعية:

١- رصد وتحديد الظواهر المترتبة على المستوى الاقتصادى كمجتمع ومنها المشكلات الاقتصادية المرتبطة بالمرأة المعيلة في المجتمع المصرى.

٢- أن المرأة نصف المجتمع وراعية لنصفه الأخر (كأم وزوجة وإبنة وأخت وجدة)

٣- أن الدراسة تتعرض لشريحة هامة من شرائح المجتمع تتزايد بشكل مستمر خلال السنوات الأخيرة وهى المرأة المعيلة, للعمل على وضع حلول للمشكلات التي تواجهها.

تساؤلات الدراسة

التساؤل الرئيسى للدراسة هو:

ما ديناميات التوافق البيئى للمرأة المعيلة بين بيئات مختلفة ؟

ويتفرع من التساؤل الرئيسى تساؤلات فرعية هى :-

١- ما دينامية التوافق البيئى للمرأة المعيلة في البيئة الريفية ؟

٢- ما دينامية التوافق البيئى للمرأة المعيلة في البيئة الحضرية ؟

٣- ما الفروق بين حركة وديناميةالتوافق البيئى للمرأة المعيلة في كل من البيئة الريفية والبيئة الحضرية؟

٤- ما المقترحات والتوصيات التى تساعد المرأة المعيلة على توافقها البيئى ؟

مفاهيم الدراسة

١- الديناميات

٢- البيئة

٣- التوافق البيئى

٤- المرأة المعيلة

محددات الدراسة

أ- منهج الدراسة :

استخدمت الدراسة منهج (المسح الاجتماعي بالعينة, ودراسة الحالة) وذلك باختيار عينة من النساء المعيلات في بيئات ريفية وأخرى حضرية وذلك لمعرفة ديناميات التوافق البيئى لهن.

ب- نوع الدراسة:

تنتمى هذه الدراسة إلي الدراسات الوصفية التحليلية المقارنة والتي حددت ديناميات التوافق البيئى للمرأة المعيلة بين بيئات مختلفة منها البيئة الريفية والبيئة الحضرية.

ج-أدوات الدراسة:

تم في هذه الدراسة استخدام الأدوات التالية :

١- صممت صحيفة استبيان طبقت علي عينات من نساء معيلات في الريف والحضر, وتضمنت عدد (٥) محاور للتوافق البيئى وهى محاور: التوافق النفسى والاجتماعى والاقتصادى والصحى والتعليمى لفئات متباينة من النساء المعيلات لمختلف الأعمار والمهن فى كل من البيئة الريفية والبيئة الحضرية .

٢- المقابلات كوسيلة بحثية للحصول علي البيانات المطلوبة في مجال الدراسة وقد تمت المقابلات من خلال بعض فروع جمعية رسالة سواء فى فروع الريف أو الحضر فى أوقات مختلفة وتحت إشراف الجمعية .

٣- صممت صحيفة دراسة الحالة التي طبقت على عينات من النساء المعيلات في كل من الريف والحضر, وقد تضمنت عدد (٥) محاور للتوافق البيئى وهى محاور: التوافق النفسى والاجتماعى والاقتصادى والصحى والتعليمى لفئات متباينة من النساء المعيلات لمختلف الأعمار والمهن فى كل من البيئة الريفية والبيئة الحضرية, وتضمنت صحيفة دراسة الحالة بعض المقترحات من السيدات المعيلات تفيد حالاتهن وترفع من مستوى المعيشة.

د- مجالات الدراسة:

١-المجال المكانى :

(تم اختيار العينة من جمعية رسالة من أربع فروع لها بمحافظات :

المنوفية – الفيوم (بيئة ريفية) / القاهرة { مدينة نصر– مصر الجديدة } (بيئة حضرية).

تم اختيار جمعية رسالة لبعض فروعها فى الريف والحضر نظراً للمبررات التالية:

– توافر عينة الدراسة .

– تقديم خدمات متنوعة لفئات متعددة منها المرأة المعيلة .

– ترحيب المسؤولين بإجراء الجانب التطبيقى .

– سهولة التحرك بين الفروع بين الريف والحضر باستخدام وسائل المواصلات التابعة لها وبصحبة أعضاء الجمعية أحياناً.

٢-المجال البشري :

إطار العينة:عدد(٥٠) سيدة معيلة وهن السيدات المعيلات في جمعية رسالة اللاتى ينطبقن عليهن شروط العينة وهذا بالتساوى ما بين فرعي المنوفية والفيوم(٢٥ مفردة من كل فرع، كبيئة ريفية) . وعدد (٥٠) سيدة معيلة وهن السيدات المعيلات بجمعية رسالة اللاتى ينطبقن عليهن شروط العينة وهذا بالتساوى ما بين فرعى مدينة نصر ومصر الجديدة (٢٥) مفردة من كل فرع, كبيئة حضرية. وعدد (٣٠) دراسة حالة,(١٥) مفردة من فرعى البيئة الريفية و(١٥) مفردة من فرعالبيئة الحضرية .

٣-المجال الزمني:

تم التطبيق الميداني في الفترة من (١٠/ ٥/ ٢٠١٥) إلى (١٠/١١/ ٢٠١٥), (٦ شهور) .

النتائج العامة للدراسة :

أظهرت الدراسة نتائج أهمها الآتى :

١- أوضحت الدراسة أن النساء المعيلات لا ترتبطن بعمر محدد وهذا يدل على معاناتهن طيلة حياتهن سواء ريف أو حضر .

٢- أشارت الدراسة إلى ارتفاع نسبة فئة النساء المعيلات المتزوجات فى كل من الريف والحضر تليها فئة المهجورات والمطلقات والأرامل ثم فئة النساء المعيلات اللاتى لم تتزوجن .

٣- بينت الدراسة أن أغلب النساء المعيلات لا تعرفن القراءة والكتابة أو احدهما, وهذا فى الترتيب الأول, ثم الحاصلات على تعليم متوسط فما فوق, ثم اللاتى تقرأن وتكتبن سواء فى الحضر أوفى الريف على السواء .

٤- أوضحت الدراسة أنه على الرغم من ارتفاع الأجور لبعض السيدات المعيلات العاملات فى الحضر أكثر منه فى الريف إلا أنها لا تفى بالعيشة الكريمة وسد احتياجات ومتطلبات الأسرة الضرورية بالرغم من وجود فرص العمل فى الحضر أكثر من الريف.

٥- أوضحت الدراسات أن هناك كثير من المواقف التي تتعرض لها المرأة المعيلة وتواجهها وتحتاج بعضها لحلول فورية مما يؤدى إلى القلق والتوتر عند بعضهن، وأن هذه المشكلات تؤثر في توافقها النفسى وذلك فى الحضر أكثر من الريف.

٦- أظهرت الدراسة أن المرأة المعيلة وعلاقاتها المتفاوتة بالزوج والأبناء والأسرة والأقارب والأصدقاء وزملاء ورؤساء العمل تؤثر على توافقها الاجتماعى بالسلب أو الإيجاب فى كل من الريف والحضر, وإن كان بالإيجاب فى الريف أكثر من الحضر.

٧- بينت الدراسات أن المرأة المعيلة تعانى من سوء الحالة الاقتصادية وكثرة الاحتياجات الأولية الضرورية لها ولأسرتها والتي لا تستطيع تلبيتها وقد يرجع فى الأساس إلى سوء الأحوال المادية لديها وهذا الوضع السيئ يؤثر بالتالي على توافقها الاقتصادى بالسلب فى الحضر أكثر من الريف.

٨- أشارت الدراسة إلى أن غالبية النساء المعيلات تعانين من كثرة وتعدد وخطورة بعض الأمراض التى تعانين منها وأسرتهن والتي تؤثر بطبيعة الحال على توافقهن الصحى وذلك فى كل من الريف والحضر على السواء.

٩- كشفت الدراسة عن معاناة المرأة المعيلة من المشكلات التعليمية لها ولأبنائها وتوفير احتياجاتهم أو من تعول وأيضاً مشكلة الأمية و انشغالها بالمسؤوليات الكبيرة التى تحول بينها وبين التعليم

وكل هذا يؤثر على توافقها التعليمى, وهذا سواء فى الريف أو الحضر وإن كان سلباً فى الريف أكثر من الحضر.

وبذلك تتضح ديناميات التوافق البيئى للمرأة المعيلة التى تختلف بين الريف والحضر.

مقترحات وتوصيات الدراسة:

* تقترح الدراسة بأن علي الحكومة أن تستكشف وتبحث عن الاستراتيجيات اللازمة والسريعة التي تستهدف الاهتمام بالمرأة المعيلة فعلياً وليس وعوداً مؤجلة .

* توصى الدراسة بعمل وتفعيل برامج لمحو الأمية للنساء المعيلات حتى يتمكن من قضاء حوائجهن الحياتية وتوفير فرص العمل اللازمة لهن بعد محو أميتهن التى قد تقف حائلاً لمواجهة أعباء الحياة .

* توصى وتقترح الدراسة بالعمل على وضع وتعديل وتطبيق اللوائح والقوانين الخاصة بالأجور والمرتبات والمعاشات وبدل بطالة وغيرها والتى تضمن المساواة فى الحقوق والواجبات بين الرجال والنساء دون تميز, حتى لا يحرمن من حقوقهن ليواجهن بها أعباء الحياة, وبشرط أن تكون موضوعة لبشر مثل واضعى تلك القوانين بحساب حد أدنى لحياة إنسان وأسرته محسوبة من علماء اقتصاديين وإن عجزوا عن وضعها يستشيروا الفقراء والمساكين الأميين ماهى أبسط احتياجاتكن ؟

* تقترح الدراسة وتوصى بقيام الحكومة بدورها فى توفير الرعاية الكافية والآمنة للسيدات المعيلات الفقيرات المقهورات كافة عاجلاً وليس آجلاً, دون أن يطلبن ويتسولن لحقوقهن اللاتى تجهلن عادة حجمها, وتوفير الحياة الآدمية الكريمة وقيام مشروعات من أجلهن خاصة لرفع وتحسين مستواهن المعيشى وليس فقط المأكل والمشرب والعلاج وهذا إن وجدوا وتوفروا من الأساس, ويجب جعْل حصة من الأرباح من هذه المشروعات ثابتة لهن, مع توفير شراء أسهم أو سندات للشراكة وما إلى ذلك, حتى لا يقضين عمرهن وأسرهن عمال فقط من معدومى ومحدودى الدخل طالبين دائماً المساعدة والرعاية ويكون الإستغناء عنهن والطرد فى أى وقت.

* توصى الدراسة بقيام منظمات المجتمع المدنى بواجباتها تجاه المرأة المعيلة من حيث توفير الاحتياجات والمتطلبات المادية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية لمواجة أعباء الحياة والظروف القاسية والصعبة التى قد تعيش فيها أغلب النساء المعيلات .